120 - وقوله تعالى : { إن تمسسكم حسنة } أي : تصبكم أيها المؤمنون بظهوركم على عدوكم وغنيمة تنالونها منهم وتتابع الناس في الدخول في دينكم وخصب في معايشكم { تسؤهم } تحزنهم { وإن تصبكم سيئة } مساءة بإخفاق سرية لكم أو إصابة عدو منكم أو اختلاف يكون بينكم او جدب او نكبة تصبكم { يفرحوا بها وإن تصبروا } على أذاهم { وتتقوا } وتخافوا ربكم { لا يضركم } أي : لا ينقصكم { كيدهم شيئا } قرأ ابن كثير و نافع وأهل البصرة { لا يضركم } بكسر الضاد خفيفة يقال : ضار يضير ضيرا وهو جزم على جواب الجزاء وقرأ الباقون بضم الضاد وتشديد الراء من ضر يضر ضرا مثل رد يرد ردا وفي رفعه وجهان : أحدهما انه أراد الجزم وأصله يضرركم فأدغمت الراء في الراء ونقلت ضمة الراء الأولى الى الضاد وضمت الثانية اتباعا والثاني : أن يكون لا بمعنى ليس ويضمر فيه الفاء تقديره : وإن تصبروا وتتقوا فليس يضركم كيدهم شيئا { إن ا بما يعملون محيط } : عالم